الباب الثالث

تحليل استجابة القراء على قصة الجرذ والسنور في كتاب كليلة ودمنة

أ. استجابة القراء على القصة القصيرة " الجرذ والسنور " لبيدبا تجاه العناصر الداخلية في دراسة التلقي الأدبي

الجانب البنيوي أو الجانب الفكري في الاستبيان يتكون من عدة متغيرات منها: الموضوع، الحبكة، البيئة، الشخصيات والتصوير، وجهة النظر، الأسلوب اللغوي، والعبرة. أما بعض المؤشرات المبنية على متغيرات الجانب البنيوي فهي: التقييم للموضوع في القصة القصيرة، التقييم للحبكة في القصة القصيرة، التقييم للبيئة في القصة القصيرة، التقييم للشخصيات في القصة القصيرة، التقييم لوجهة النظر في القصة القصيرة، التقييم للأسلوب اللغوي في القصة القصيرة، والبحث في العبرة في القصة القصيرة. وفي هذه الدراسة يوجد عشرون باحثاً مشاركاً كعينة استجابة.

UIN IMAM BONJOL
PADANG

١. بحث في موضوع القصة القصيرة

وفقاً لموضوع القصة القصيرة وافق اثنا عشر شخصاً من المستجيبين على موضوع قصة "الجرذ والسنور".

...إن المحبة والعداوة لا تبقى على حال واحدة إلى الأبد، فقد تتحول المحبة إلى عداوة، وتتحول العداوة إلى صداقة... (في الصفحة الأولى)

في الصفحة الأولى يظهر موضوع القصة الذي وافق عليه المستجيبون، وذلك لجماله وحكمته ولأنه يدعو إلى الحذر في مواجهة العدو حفاظاً على النفس. فالموضوع

الاجتماعي يتناول الحياة والحكمة في التعامل مع العدو والحذر في الصداقة. وتؤكد القصة أن السلام القائم على الاضطرار لا يلغي العداوة السابقة.

...الإنسان الحكيم يصنع رأياً جديداً لكل حالة تظهر: من العدو يأخذ الحذر، ومن الصديق ينال الألفة... (في الصفحة الأولى)

كما أن ثمانية أشخاص أبدوا موافقة شديدة على موضوع هذه القصة، لأنه واضح في إبراز الذكاء والحذر في مواجهة العدو، وأهمية الوفاء بالوعد مع البقاء على اليقظة. فقد عُرض الموضوع من خلال الصراع بين الجرذ والسنوراللذين تعاونا من أجل السلامة، مما يبين أن الصداقة والعداوة ليستا دائمتين، بل تتغيران بحسب الظروف والحاجة والعقل السليم.

استناداً إلى نتائج الاستبيان التي تم الحصول عليها، فإن موضوع قصة "الجرذ والسنورفي الغابة" قد نال استجابة إيجابية بارزة من القراء. فقد صرح معظم المستجيبين بالموافقة أو الموافقة الشديدة على الموضوع المطروح في القصة. وهذا يدل على أن موضوع القصة سهل الفهم وقابل للتقبل من القراء.

UIN IMAM BONJOL PADANG

الموضوع المرتبط بالذكاء والحذر والعلاقة بين الطرف الضعيف والطرف القوي جذب اهتمام القراء بشكل واضح. إن هذا القبول العالي يشير إلى أن موضوع القصة لم يسبب ارتباكاً أو رفضاً ملحوظاً. وبذلك يمكن القول إن موضوع القصة قد نجح في إيصال الفكرة الرئيسة إلى القراء.

توزيع إجابات المستجيبين يُظهر وجود ميل عام نحو فهم متقارب لموضوع القصة. فعدد الذين اختاروا فئة الموافقة والموافقة الشديدة أكبر بكثير من عدد الذين اختاروا فئة عدم الموافقة. وهذا يوضح أن غالبية القراء استوعبوا موضوع القصة بشكل متناسق.

وقد فُهم الموضوع على أنه تصوير للصراع بين الذكاء والقوة من خلال شخصيات الحيوانات. إن عرض مثل هذا الصراع اعتُبر واضحاً بما يكفي من قبل القراء. ولذلك يُعد موضوع القصة قادراً على بناء فهم متقارب نسبياً بين القراء.

ومع ذلك، هناك عدد قليل من المستجيبين الذين صرحوا بعدم الموافقة على موضوع القصة. إن وجود هؤلاء المستجيبين بهذا الجواب يدل على أن القراء لا يملكون فهماً موحداً تماماً. وقد تُعزى هذه الاختلافات إلى تنوع خلفيات القراء في تفسير القصة. فبعض القراء ربما توقعوا موضوعاً يُعرض بشكل أكثر وضوحاً، بينما قدمت القصة موضوعها بطريقة رمزية. وهذا ما جعل بعض القراء يشعرون بأن موضوع القصة ليس قوياً أو واضحاً بما يكفي. ومع ذلك فإن هذا الاختلاف في الاستجابة لا يُعد مسيطراً في البيانات الكلية.

كما فهم القراء موضوع قصة "الجرذ والسنورفي الغابة" على أنه موضوع ذو ارتباط بالحياة اليومية. فقد رأى بعض المستجيبين أن الصراع المصوَّر في القصة يعكس واقعاً اجتماعياً كثيراً ما يُصادف. واعتُبرت العلاقة بين الطرف الضعيف والطرف القوي ذات صلة بتجارب القراء في الحياة المجتمعية. كما أن موضوع الحذر في بناء العلاقات الاجتماعية اعتُبر مهماً وراهنًا.

وبذلك لم يُفهم موضوع القصة على أنه مجرد قصة عن الحيوانات، بل كتصوير رمزي لحياة الإنسان. وهذا ما عزز قبول القراء للموضوع المطروح.

إضافة إلى ذلك، اعتُبر موضوع القصة قادراً على إثارة انعكاس لدى القراء حول سلوك الإنسان وتصرفاته. فلم يقتصر فهم القراء للموضوع على كونه مجرد صراع، بل رأوه درساً في الذكاء واليقظة. وقد دفع الموضوع القراء إلى التفكير في نتائج الأفعال التي يقوم بها كل شخصية. إن عرض الموضوع من خلال الحوار والأحداث في القصة

اعتُبر فعالاً بما يكفي. ويظهر ذلك من خلال ميل القراء إلى استنتاج المعنى العام لموضوع القصة. وبذلك يُعد موضوع القصة محركاً أساسياً في بناء فهم القراء.

وبصورة عامة، تُظهر استجابة القراء لموضوع قصة "الجرذ والسنورفي الغابة" مستوى عالياً من القبول. فقد اعتُبر موضوع القصة واضحاً وذا صلة وسهل الفهم من قبل معظم القراء. ورغم وجود اختلافات طفيفة في التفسير، إلا أن هذه الاختلافات لم تُضعف الفهم العام لموضوع القصة.

إن هذا القبول الإيجابي يدل على أن موضوع القصة قادر على بناء جسر بين النص الأدبي الكلاسيكي والقراء المعاصرين. وبذلك فإن موضوع القصة يؤدي دوراً مهماً في تعزيز ارتباط القراء بمحتوى القصة. وتُعد هذه النتيجة أساساً للنظر في استجابة القراء تجاه العناصر الأخرى في القصة.

٢. البحث في الحبكة

UIN IMAM BONJOL
PADANG

وفقاً لآراء المستجيبين، فقد وافق ثلاثة عشر شخصاً على حبكة القصة.

...إن المحبة والعداوة لا تبقى على حال واحدة إلى الأبد، فقد تتحول المحبة إلى عداوة، وتتحول العداوة إلى صداقة...

وذلك لأن الحبكة تبدأ بفكرة عامة عن تغير العلاقات. فهي حبكة متقدمة تبدأ بالتعريف بالموقف (السنور عالق في الفخ)، ثم ظهور الصراع (الجرذ مهدد من قبل ابن عرس والبومة)، ثم الذروة (الاتفاق السلمي بين الجرذ والسنورلإنقاذ بعضهما البعض)، وأخيراً الحل (نجاة الاثنين، لكن الجرذ يظل حذراً ويبتعد).

...في يوم من الأيام وضع الصياد فخاً قرب جحر رومي، ولم يمض وقت طويل حتى وقع رومي فيه... (في الصفحة الأولى)

كما أن سبعة أشخاص أبدوا موافقة شديدة على الحبكة، لأنها تبدأ بحدث واضح وهو وقوع السنور في الفخ مما يثير الصراع. وقد اعتُبرت حبكة القصة القصيرة هذه منظمة ومترابطة، حيث سُردت الأحداث بشكل زمني متسلسل مما يسهل فهمها، كما أن الصراع والحل جاءا واضحين ومنطقيين.

استناداً إلى نتائج الاستبيان التي تم الحصول عليها، فإن حبكة قصة "الجرذ والسنورفي الغابة" قد نالت استجابة جيدة من القراء. فقد صرح معظم المستجيبين بالموافقة أو الموافقة الشديدة على أن حبكة القصة يمكن متابعتها بوضوح. وهذا يدل على أن تسلسل الأحداث في القصة فُهم بشكل سهل نسبياً من قبل القراء.

وقد اعتُبرت الحبكة المقدمة تدريجياً غير مربكة، حيث تمكن القراء من التعرف على البداية وتطور الصراع وصولاً إلى الحل. وبذلك تُعد حبكة القصة داعمة لفهم القراء لمجمل القصة.

توزيع إجابات المستجيبين يُظهر أن معظم القراء شعروا بوجود انتظام في عرض الأحداث. فقد قيّم المستجيبون أن حبكة القصة تتطور بشكل منطقي من حدث إلى آخر. وقد فُهم الصراع بين الجرذ والسنورفي الغابة على أنه محور حركة القصة. إن الحبكة البسيطة والخطية سهّلت على القراء متابعة مجرى القصة. كما أن عرض الأحداث بشكل متسلسل ساعد القراء على فهم العلاقة السببية بين الوقائع. وهذا يدل على أن حبكة القصة أدت وظيفتها بفعالية في إيصال مضمون القصة.

ومع ذلك، هناك عدد قليل من المستجيبين الذين صرحوا بعدم الموافقة على حبكة القصة. فقد رأى هؤلاء أن الحبكة بدت قصيرة جداً أو بسيطة للغاية. ويُظهر هذا الرأي وجود اختلاف في توقعات القراء حول درجة تعقيد الحبكة. فبعض القراء ربما توقعوا صراعاً أطول أو أكثر تفصيلاً. لكن هذه الآراء لم تكن مهيمنة على

UIN IMAM BONJOL
PADANG

الاستجابات العامة. وبصورة عامة، اعتُبرت حبكة القصة واضحة بما يكفي من قبل غالبية القراء.

كما فُهمت حبكة قصة "الجرذ والسنورفي الغابة" من قبل القراء على أنها حبكة وظيفية. فالحبكة لا تؤدي دورها كترتيب للأحداث فحسب، بل تُعد وسيلة لإيصال رسالة القصة أيضاً. وقد اعتُبر كل حدث في الحبكة ذا دور في بناء معنى القصة بشكل كامل.

تمكن القراء من فهم كيفية تطور الصراع وانتهائه بحل معين. إن الحبكة الموجزة جعلت القصة تبدو مركزة ومكثفة، مما سهّل على القراء إدراك جوهر القصة دون الحاجة إلى تفاصيل طويلة.

وبصورة عامة، تُظهر استجابة القراء لحبكة قصة "الجرذ والسنورفي الغابة" مستوى إيجابياً من القبول. فقد اعتُبرت الحبكة واضحة ومترابطة وسهلة الفهم من قبل معظم القراء. ورغم وجود اختلافات طفيفة في التقييم، إلا أن ذلك لم يُضعف الفهم العام للحبكة.

UIN IMAM BONJOL
PADANG

لقد ساهمت الحبكة بشكل كبير في بناء فهم القراء للصراع والرسالة التي تحملها القصة. وبذلك فإن الحبكة تؤدي دوراً مهماً في تشكيل تجربة القراءة لدى القراء. وتُعد هذه النتيجة جزءاً أساسياً في النظر إلى استجابة القراء تجاه العناصر الداخلية الأخرى للقصة.

٣. البحث في الخلفية

وفقاً لآراء المستجيبين، فقد وافق أحد عشر شخصاً على خلفية القصة.

...ذُكر أن هناك شجرة كبيرة، وفي جذعها جحر يسكن فيه قط يُدعى رومي. وعلى مقربة منه يوجد جحر فأر يُدعى فريدون... (في الصفحة الأولى)

وذلك لأن خلفية القصة تشمل المكان حول الشجرة الكبيرة، وجحر الجرذ، وجحر السنور، وفخ الصياد. أما خلفية الزمن فقد صُوِّرت بشكل عام في يوم من الأيام، بينما خلفية الجو سيطر عليها التوتر والقلق والحذر بسبب وجود الشخصيات في وضع يهدد سلامتها.

...في يوم من الأيام وضع الصياد فخاً قرب جحر رومي... (في الصفحة الأولى)

كما أن هناك شخصين لم يوافقا على خلفية القصة، لأن خلفية الزمن "في يوم من الأيام" اعتُبرت عامة جداً ولا تقدم تفاصيل يمكن تطويرها أكاديمياً. وقد رُئي أن الخلفية في هذه القصة بسيطة للغاية لكنها مليئة بالرمزية. فالشجرة تمثل صورة العالم الذي يضطر فيه القوي والضعيف إلى العيش جنباً إلى جنب، أما فخ الصياد فيُعد تصويراً لـ "مشكلات الحياة" التي قد تأتي في أي وقت دون تمييز.

...ثم بدأ الجرذ يقرض حبل فخ السنور... (في الصفحة الثانية)

UIN IMAM BONJOL
PADANG

كما أن ستة أشخاص أبدوا موافقة شديدة على خلفية القصة، لأنها تُظهر جوّاً متوتراً مليئاً باليقظة، مما يدعم موضوع التعاون في وقت الأزمة. ورغم أن خلفية الزمن "في يوم من الأيام" اعتُبرت عامة جداً ولا تقدم تفاصيل قابلة للتطوير أكاديمياً، إلا أن الخلفية في القصة بسيطة لكنها غنية بالرمزية. فالشجرة تمثل صورة العالم الذي يضطر فيه القوي والضعيف إلى العيش معاً، أما فخ الصياد فيُعد تصويراً لـ "مشكلات الحياة" التي قد تأتي في أي وقت دون تمييز.

...كثيراً ما يأتي الصيادون إلى ذلك المكان لصيد الحيوانات البرية والطيور...

كما أن هناك شخصاً واحداً لم يوافق بشدة على خلفية القصة، لأن خلفية المكان عند جذع شجرة كبيرة تُعد بيتاً للقط رومي والجرذ فريدون في منطقة يكثر فيها الصيادون، وقد اعتُبرت خلفية الجو مليئة بالتوتر والخطر.

واستناداً إلى نتائج الاستبيان التي تم الحصول عليها، فإن خلفية قصة "الجرذ والسنورفي الغابة" قد نالت استجابة إيجابية من القراء. فقد صرح معظم المستجيبين بالموافقة أو الموافقة الشديدة على أن خلفية القصة يمكن فهمها بشكل جيد. وهذا يدل على أن الخلفية المقدمة في القصة لم تُحدث ارتباكاً لدى القراء.

وقد اعتُبرت الخلفية البسيطة عاملاً مساعداً للقراء في تخيل الوضع الذي تجري فيه الأحداث. وتمكن القراء من إدراك الصورة العامة للمكان الذي وقع فيه الصراع بين الشخصيات. وبذلك تؤدي خلفية القصة دوراً فعالاً في دعم مجرى الأحداث.

توزيع إجابات المستجيبين يُظهر أن خلفية القصة فُهمت على أنها خلفية عامة وغير محددة. وقد اعتُبر ذكر الخلفية غير المفصل مناسباً لطبيعة القصة الرمزية. فقد فهم القراء أن الخلفية لم تُقصد لتصوير مكان معين بشكل واقعي، بل لتكون فضاءً رمزياً لوقوع الأحداث.

هذا الفهم جعل القراء لا يطالبون بتفاصيل دقيقة جداً عن الخلفية. ولذلك بقيت خلفية القصة مقبولة من قبل معظم القراء.

ومع ذلك، هناك عدد قليل من المستجيبين الذين صرحوا بعدم الموافقة على خلفية القصة. فقد رأى هؤلاء أن الخلفية بدت عامة جداً ولم تقدم صورة عميقة. ويُظهر هذا الرأي وجود اختلاف في تفضيلات القراء عند تفسير خلفية القصة. فبعض القراء توقعوا وصفاً أكثر تفصيلاً للخلفية حتى تبدو القصة أكثر حيوية. لكن هذه

UIN IMAM BONJOL PADANG

الآراء لم تكن مهيمنة على الاستجابات العامة. وبصورة عامة، اعتُبرت خلفية القصة داعمة بما يكفي لفهم القصة.

كما فُهمت خلفية القصة من قبل القراء على أنها خلفية تؤكد الطابع الكوني للقصة. فقد رأى القراء أن الخلفية غير المرتبطة بزمان أو مكان محدد تجعل القصة قابلة للقراءة في سياقات متعددة. ولم تُفهم القصة على أنها حكاية تنطبق على وضع معين فقط، بل إن الخلفية العامة عززت الانطباع بأن القصة تحمل رسالة عامة وذات صلة بمختلف أوضاع الحياة.

وقد جعل هذا الأمر القصة أكثر مرونة في تفسيرها. وبذلك تسهم خلفية القصة في انفتاح معانيها.

كما اعتُبرت خلفية القصة قادرة على دعم العلاقة بين الشخصيات والأحداث. فقد فُهمت خلفية الغابة أو الفضاء الطبيعي على أنها مكان طبيعي للشخصيات الحيوانية. وقد ساعد التوافق بين الخلفية والشخصيات القراء على تقبّل منطق القصة بسهولة، دون أن يتساءلوا عن وجود الشخصيات في ذلك المكان.

UIN IMAM BONJOL
PADANG

وهذا يدل على أن خلفية القصة تؤدي وظيفتها بشكل تقليدي ولا تُعطل سير الحبكة. وبذلك تُسهم الخلفية في تعزيز تماسك القصة بشكل عام. وبصورة عامة، تُظهر استجابة القراء لخلفية قصة "الجرذ والسنورفي الغابة" مستوى جيداً من القبول. فقد اعتُبرت الخلفية بسيطة وسهلة الفهم ومتوافقة مع طبيعة القصة الرمزية. ورغم وجود اختلافات طفيفة في تفضيلات القراء، إلا أن ذلك لم يُضعف الفهم العام للخلفية.

لقد ساعدت الخلفية القراء على تركيز انتباههم على الصراع والرسالة التي تحملها القصة. وبذلك تؤدي الخلفية دوراً مهماً في دعم بقية عناصر القصة. وتُعد هذه النتيجة مكمّلة لفهم استجابة القراء تجاه العناصر الداخلية الأخرى للقصة.

٤. البحث في الشخصيات

وفقاً لآراء المستجيبين، فقد وافق ستة أشخاص على تصوير الشخصيات.

...لماذا لا أراك جاداً في قرض حبل فخي؟ ... إن الإنسان الكريم لا يؤخر حق صديقه... (في الصفحة الثانية)

وذلك لأن السنور صُوِّر كشخصية تطالب بالوفاء، وتؤكد قيمة الصدق، وتطالب برد الجميل. وقد قُدِّم تصوير الشخصيات في القصة القصيرة بشكل غير مباشر من خلال الحوار والأفعال وأفكار الشخصيات. أما الجرذ فقد لعب دور الشخصية الرئيسية والبطل، بينما كان السنور شخصية خصمة ذات طبيعة ظرفية، لأنه بطبيعته عدو للفأر، وإن كان في ظروف معينة قادراً على التعاون معه.

كما أن شخصاً واحداً لم يوافق بشدة، لأنه رأى أن الشخصيات في القصة مستوحاة من عمل "مزرعة الحيوان"، غير أن شخصيات الصياد والبومة وابن عرس لم تنل نصيباً كافياً من التطوير.

UIN IMAM BONJOL
PADANG

كما أن أحد عشر شخصاً أبدوا موافقة شديدة، لأن تصوير الشخصيات كان قوياً وواضحاً. فقد صُوِّر الجرذ على أنه ذكي وحذر وعقلاني، بينما صُوِّر السنور على أنه أكثر عاطفية لكنه أيضاً براغماتي. وكانت شخصية كل منهما متسقة مع طبيعته الرمزية.

...سأفي بوعدي لك، ولكن سأظل حذراً منك... (في الصفحة الثانية)

كما أن شخصاً واحداً لم يوافق بشدة، لأنه رأى أن تصوير الشخصيات تم بطريقة تحليلية مباشرة من خلال الحوار والمونولوج الداخلي.

وبناءً على نتائج الاستبيان التي تم الحصول عليها، فإن الشخصيات وتصويرها في قصة "الجرذ والسنورفي الغابة" قد نالت استجابة إيجابية واضحة من القراء. فقد صرح معظم المستجيبين بالموافقة أو الموافقة الشديدة على أن الشخصيات في القصة سهلة التمييز والفهم. وهذا يدل على أن خصائص الشخصيات قُدمت بوضوح للقراء.

وقد فُهم أن شخصية الجرذ والسنورفي الغابة تؤدي أدواراً مختلفة في بناء الصراع داخل القصة. وتمكن القراء من التمييز بسهولة بين طبيعة ووظيفة كل شخصية. وبذلك فإن الشخصيات وتصويرها تؤدي دوراً فعالاً في دعم مجرى الأحداث.

توزيع إجابات المستجيبين يُظهر أن شخصية الجرذ فُهمت عموماً على أنها شخصية ماكرة ويقظة. فقد رأى القراء أن مواقف الجرذ وأفعاله تعكس ذكاءً في مواجهة المواقف الخطرة. أما شخصية السنور في الغابة فقد فُهمت على أنها شخصية تمتلك القوة والمكانة المهيمنة.

UIN IMAM BONJOL
PADANG

وقد ساعد اختلاف الشخصيات هذا القراء على فهم الصراع الرئيسي في القصة. إن التصوير المتباين بين الشخصيتين اعتُبر عاملاً مساعداً للقراء في إدراك رسالة القصة بسهولة. وبذلك اعتُبرت الشخصيات واضحة وذات وظيفة محددة.

ومع ذلك، هناك عدد قليل من المستجيبين الذين صرحوا بعدم الموافقة على تصوير الشخصيات في القصة. فقد رأى هؤلاء أن الشخصيات بدت بسيطة جداً ولم تشهد تطوراً ملحوظاً. ويُظهر هذا الرأي وجود اختلاف في توقعات القراء بشأن درجة تعقيد الشخصيات. فبعض القراء ربما توقعوا تصويراً أعمق أو أكثر واقعية للشخصيات. لكن هذه الآراء لم تكن مهيمنة على الاستجابات العامة. وبصورة عامة، اعتُبر تصوير الشخصيات مقبولاً بشكل جيد من قبل غالبية القراء.

كما فُهمت الشخصيات وتصويرها من قبل القراء على أنها تمثل صفات إنسانية. فلم يرَ القراء الجرذ والسنورفي الغابة مجرد حيوانات، بل رموزاً لسلوك البشر. وقد أتاح هذا التصوير الرمزي للقراء ربط صفات الشخصيات بتجارب الحياة اليومية. وتمكن القراء من استخلاص العِبر من مواقف الشخصيات في مواجهة الصراع. وهذا يدل على أن تصوير الشخصيات يحمل وظيفة رمزية قوية. وبذلك تسهم الشخصيات وتصويرها في توسيع معنى القصة وإغنائه.

كما فُهمت العلاقة بين الشخصيات في القصة من قبل القراء على أنها علاقة تعكس التوتر واليقظة. فقد اعتُبر التفاعل بين شخصية الجرذ والسنورفي الغابة جوهر الصراع في القصة. وتمكن القراء من فهم دوافع وأهداف كل شخصية من خلال أفعالها. وقد ساعدت هذه العلاقة في بناء دينامية القصة بشكل عام. إن تصوير الشخصيات بشكل متسق جعل القراء لا يواجهون صعوبة في متابعة الصراع. وبذلك تسهم الشخصيات وتصويرها في تعزيز تماسك القصة.

UIN IMAM BONJOL
PADANG

وبصورة عامة، تُظهر استجابة القراء للشخصيات وتصويرها في قصة "الجرذ والسنورفي الغابة" مستوى عالياً من القبول. فقد اعتُبرت الشخصيات واضحة وسهلة الفهم وتمتلك دوراً قوياً في بناء القصة. ورغم وجود اختلافات طفيفة في التقييم، إلا أن ذلك لم يُضعف الفهم العام للقراء للشخصيات.

وقد أدت الشخصيات وتصويرها دوراً مهماً في إيصال رسالة القصة إلى القراء. وبذلك تُعد الشخصيات وتصويرها من أبرز العناصر الداخلية التي أثرت في تلقي القراء. وتُكمل هذه النتيجة صورة استجابة القراء تجاه العناصر الداخلية الأخرى للقصة.

٥. وجهة النظر

وفقاً لآراء المستجيبين، فقد وافق أحد عشر شخصاً على وجهة النظر في القصة.

"قال السنور للفأر: لماذا لا أراك جاداً في قرض حبل فخي؟..."

"أجاب الجرذ: إن الصديق نوعان: صديق يختار بحرية وصديق مضطر..."

"ثم بدأ الجرذ يقرض حبل فخ السنور."

"وبينما كان يفعل ذلك، جاء الصياد فجأة."

"الآن حان الوقت لتقرض حبل فخي بجدية!" (قول السنور)... (في الصفحة الثانية)

وذلك لأن وجهة النظر اعتُبرت جيدة، واستخدام الراوي بضمير الغائب جعل القصة تبدو موضوعية، وسهّل على القراء فهم الحوار الأخلاقي بين الشخصيات.

كما أن هناك شخصين لم يوافقا، لأن الراوي بضمير الغائب كان عالماً بكل شيء، ولأن السارد كان خارج القصة.

UIN IMAM BONJOL
PADANG

...ثم بدأ الجرذ يقرض حبل فخ السنور."

"وبينما كان يفعل ذلك، جاء الصياد فجأة."

"بعد ذلك، قفز السنور بسرعة إلى أعلى الشجرة، متجنباً الصياد، ثم دخل أحد جحوره."... (في الصفحة الثانية)

كما أن أربعة أشخاص أبدوا موافقة شديدة، لأن القصة استخدمت وجهة نظر الراوي بضمير الغائب، حيث كان السارد خارج القصة لكنه يعرف أفكار

واعتبارات الشخصيات، وخاصة شخصية الجرذ. وقد ساعد هذا الأسلوب القراء على فهم الأسباب العقلانية وراء كل قرار تتخذه الشخصيات.

كما أن ثلاثة أشخاص لم يوافقوا بشدة، لأن وجهة النظر بضمير الغائب العليم جعل الراوي يروي أفكار الجرذ الداخلية، وحوارات الحيوانات، وحتى قدوم الصياد بشكل موضوعي.

وبناءً على نتائج الاستبيان التي تم الحصول عليها، فإن وجهة النظر في قصة "الجرذ والسنورفي الغابة" قد نالت استجابة جيدة من القراء. فقد صرح معظم المستجيبين بالموافقة أو الموافقة الشديدة على أن وجهة النظر في القصة سهلة الفهم. وهذا يدل على أن أسلوب السرد لم يُحدث ارتباكاً لدى القراء.

وقد اعتُبر أن وجهة النظر المستخدمة ساعدت القراء على متابعة مجرى القصة بشكل متسلسل. وتمكن القراء من فهم الأحداث دون صعوبة تُذكر. وبذلك تؤدي وجهة النظر دوراً فعالاً في إيصال القصة.

UIN IMAM BONJOL
PADANG

توزيع إجابات المستجيبين يُظهر أن القراء فهموا وجهة نظر القصة على أنها وجهة نظر الراوي بضمير الغائب. فقد فُهم أن السارد كان خارج القصة ويؤدي دور ناقل الأحداث بشكل عام. ورأى القراء أن هذه الوجهة تتيح سرد القصة بطريقة موضوعية.

وقد تمكن القراء من فهم أحداث القصة دون ارتباط عاطفي مفرط بشخصية واحدة. وسهّل ذلك عليهم رؤية الصراع كاملاً بشكل أوسع. وبذلك اعتُبرت وجهة نظر الراوي بضمير الغائب متوافقة مع طبيعة القصة.

ومع ذلك، هناك عدد قليل من المستجيبين الذين صرحوا بعدم الموافقة على وجهة النظر المستخدمة. فقد رأى هؤلاء أن وجهة نظر القصة بدت مسطحة

جداً ولم تحمل عمقاً عاطفياً كافياً. ويُظهر هذا الرأي وجود اختلاف في تفضيلات القراء بشأن تقنيات السرد. فبعض القراء ربما توقعوا وجهة نظر أقرب إلى شخصية معينة. لكن هذه الآراء لم تكن مهيمنة على الاستجابات العامة. وبصورة عامة، اعتُبرت وجهة نظر القصة مقبولة بشكل جيد من قبل غالبية القراء.

كما فُهمت وجهة نظر القصة من قبل القراء على أنها وسيلة لإيصال رسالة القصة بشكل واضح. فقد أتاح السرد بضمير الغائب أن تُروى القصة بطريقة مباشرة وبسيطة. وتمكن القراء من إدراك جوهر الأحداث بسهولة دون الحاجة إلى تفسير وجهة نظر الشخصيات بعمق.

وهذا يتوافق مع طبيعة القصة الرمزية التي تهدف إلى إيصال رسالة معينة. وبذلك تسهم وجهة نظر القصة في دعم الوظيفة التعليمية للقصة. وقد رأى القراء أن هذه الوجهة تُسهل عليهم فهم رسالة القصة.

كما اعتُبرت وجهة نظر القصة قادرة على الحفاظ على مسافة بين القراء والشخصيات. وقد أتاح هذا البُعد للقراء تقييم أفعال الشخصيات بشكل أكثر موضوعية. فلم ينغمس القراء عاطفياً بشكل مفرط، لكنهم ظلوا قادرين على فهم الصراع القائم.

وقد ساعد ذلك القراء على التركيز في معنى القصة ورسالتها. واعتُبرت هذه الوجهة متوافقة مع هدف القصة بوصفها وسيلة للتعليم الأخلاقي. وبذلك تسهم وجهة نظر القصة في الطريقة التي يفهم بها القراء القصة ويُفسرونها.

وبصورة عامة، تُظهر استجابة القراء لوجهة نظر القصة مستوى إيجابياً من القبول. فقد اعتُبرت وجهة النظر واضحة وسهلة المتابعة ومتوافقة مع طبيعة القصة. ورغم وجود اختلافات طفيفة في تفضيلات القراء، إلا أن ذلك لم يُضعف الفهم العام للقصة.

UIN IMAM BONJOL PADANG

وقد ساعدت وجهة النظر القراء على فهم الأحداث ورسالة القصة بشكل أكثر تنظيماً. وبذلك تُعد وجهة النظر أحد العناصر الداخلية التي تدعم انسجام القصة. وتُكمل هذه النتيجة صورة استجابة القراء تجاه العناصر الداخلية الأخرى للقصة.

٦. أسلوب اللغة

وفقاً لآراء المستجيبين، فقد وافق تسعة أشخاص لأن الأسلوب اللغوي المستخدم كان جذاباً وسهل الفهم، كما أنه تعليمي ويمتلئ بالأمثال (حكايات الحيوان). وقد استُخدم الكثير من التشبيهات مثل "سفينة الركاب"، و"النار والماء"، و"الفيل الهائج" لشرح المفاهيم الفلسفية الثقيلة بطريقة أبسط وأكثر وضوحاً.

كما أن شخصاً واحداً لم يوافق، لأنه رأى أن القصة استخدمت أسلوب الاستعارة.

...كثير من الصداقات تبدو في ظاهرها، لكن في داخلها تختفي العداوة. وذلك أخطر من العداوة الظاهرة... (في الصفحة الثالثة)

كما أن عشرة أشخاص أبدوا موافقة شديدة، لأن الأسلوب اللغوي كان رمزياً وفلسفياً، مليئاً بالأمثال والنصائح، مما عزز الرسالة الأخلاقية وجعل القصة عميقة في معناها.

وبناءً على نتائج الاستبيان التي تم الحصول عليها، فإن الأسلوب اللغوي في قصة "الجرذ والسنورفي الغابة" قد نال استجابة إيجابية من القراء. فقد صرح معظم المستجيبين بالموافقة أو الموافقة الشديدة على أن أسلوب اللغة في القصة سهل الفهم. وهذا يدل على أن اختيار الكلمات وصياغة العبارات في القصة لم يُحدث صعوبة تُذكر لدى القراء.

وقد اعتُبر أن الأسلوب المستخدم بسيط ومباشر. وتمكن القراء من متابعة مضمون القصة دون الحاجة إلى تفسير لغوي معقد. وبذلك يؤدي الأسلوب اللغوي دوراً فعالاً في إيصال القصة.

توزيع إجابات المستجيبين يُظهر أن الأسلوب اللغوي في القصة فُهم على أنه أسلوب مباشر وتواصلي. فقد رأى القراء أن اللغة المستخدمة غير معقدة وسهلة المتابعة. واعتُبرت التعابير الواردة في القصة متوافقة مع طبيعة الشخصيات وظروف الأحداث.

وقد سهّل ذلك على القراء فهم الوقائع والحوار في القصة. كما أن الأسلوب البسيط جعل القصة خفيفة للقراءة. وبذلك يسهم الأسلوب اللغوي في دعم قابلية القراءة للقصة.

ومع ذلك، هناك عدد قليل من المستجيبين الذين صرحوا بعدم الموافقة على الأسلوب اللغوي المستخدم. فقد رأى هؤلاء أن أسلوب القصة بدا بسيطاً جداً ولم يكن محفزاً بما يكفي. ويُظهر هذا الرأي وجود اختلاف في تفضيلات القراء بشأن درجة تعقيد اللغة الأدبية. فبعض القراء ربما توقعوا استخدام أسلوب أكثر شاعرية أو استعاري. لكن هذه الآراء لم تكن مهيمنة على الاستجابات العامة. وبصورة عامة، اعتُبر الأسلوب اللغوي في القصة مقبولاً بشكل جيد من قبل غالبية القراء.

كما فُهم الأسلوب اللغوي في القصة من قبل القراء على أنه أسلوب يدعم إيصال الرسالة الأخلاقية. فقد أتاح الأسلوب المباشر أن تُنقل الرسالة بشكل واضح، ولم يجد القراء صعوبة في فهم المقصود من خلال القصة. وهذا يتوافق مع طبيعة القصة التي تهدف إلى تقديم العِبر والنصائح. وبذلك يؤدي الأسلوب اللغوي دوراً مهماً في الوظيفة التعليمية للقصة. وقد رأى القراء أن هذا الأسلوب يساعد على توضيح رسالة القصة.

UIN IMAM BONJOL PADANG

إضافة إلى ذلك، اعتُبر الأسلوب اللغوي في القصة قادراً على دعم الطابع الرمزي للقصة. فقد جعل استخدام اللغة البسيطة شخصيات الحيوانات سهلة الفهم بوصفها رموزاً لسلوك البشر. ولم ينشغل القراء بتعقيد اللغة، بل ركزوا على معنى القصة. وقد عزز ذلك الانطباع بأن القصة موجّهة إلى جمهور واسع. والأسلوب اللغوي بهذا الشكل أتاح أن تُقرأ القصة من قبل مختلف الفئات. وبذلك يسهم الأسلوب اللغوي في توسيع نطاق القراء للقصة.

وبصورة عامة، تُظهر استجابة القراء لأسلوب اللغة في القصة مستوى جيداً من القبول. فقد اعتُبر الأسلوب واضحاً وسهل الفهم ومتوافقاً مع هدف القصة. ورغم وجود اختلافات طفيفة في التقييم، إلا أن ذلك لم يُضعف الفهم العام للقراء لمضمون القصة.

وقد ساعد الأسلوب اللغوي على سلاسة عملية القراءة وفهم القصة. وبذلك يُعد الأسلوب اللغوي أحد العناصر الداخلية التي تدعم نجاح القصة بشكل عام. وتُكمل هذه النتيجة تحليل استجابة القراء تجاه العناصر الداخلية الأخرى للقصة.

UIN IMAM BONJOL
PADANG

٧. العبرة

...فمن اتخذ شخصاً صديقاً ثم قطع الأخوة وأهمل الصداقة، فإنه يفقد ثمرة تلك الأخوة وييأس من منفعة أصدقائه... (في الصفحة الثالثة)

وفقاً لآراء المستجيبين، فقد وافق عشرة قراء لأن العبرة تؤكد أهمية الحفاظ على الصداقة حتى لا تضيع فوائدها ودعمها. فالشخص الحكيم يجب أن يفي بوعوده، لكنه في الوقت نفسه يبقى حذراً من الأعداء حتى وإن تصالح معهم. وتُعلّم القصة أن سلامة النفس أهم من الثقة العمياء، وأن القرب من العدو يجب أن يُقابل بالحيطة والحذر.

كما أن عشرة قراء أبدوا موافقة شديدة على هذه العبرة، لأن الإنسان يجب أن يكون حكيماً في مواجهة الأعداء، قادراً على التعاون في ظروف معينة، لكنه يظل حذراً ولا يمنح الثقة الكاملة بسهولة. ولا توجد عداوة أبدية، فخصم اليوم قد يكون صديق الغد.

وبناءً على نتائج الاستبيان التي تم الحصول عليها، فإن العبرة في قصة "الجرذ والسنورفي الغابة" قد نالت استجابة إيجابية بارزة من القراء. فقد صرح معظم المستجيبين بالموافقة أو الموافقة الشديدة على أن العبرة في القصة يمكن فهمها بوضوح. وهذا يدل على أن الرسالة الأساسية التي أرادت القصة إيصالها قد وصلت إلى القراء. وقد اعتُبرت العبرة غير غامضة وسهلة الإدراك. وتمكن القراء من التعرف على القيم التي أرادت القصة إيصالها من خلال الأحداث وأفعال الشخصيات. وبذلك تؤدي العبرة دوراً فعالاً في تحقيق هدف القصة.

ويُظهر توزيع إجابات المستجيبين أن القراء فسّروا العبرة في القصة على أنها نصيحة حول الحذر والذكاء في مواجهة ظروف معينة. وقد فُهمت العبرة على أنها دعوة إلى التحلي باليقظة عند بناء العلاقات مع الآخرين. ورأى القراء أن العبرة في القصة مرتبطة بتجارب الحياة اليومية، مما جعل الرسالة قريبة من واقعهم. وقد اعتُبرت العبرة المقدمة في القصة غير مباشرة وليست إملائية، بل عُرضت بشكل ضمني. وبذلك قُبلت العبرة بشكل جيد من قبل القراء.

ومع ذلك، هناك عدد قليل من المستجيبين الذين صرحوا بعدم الموافقة على العبرة في القصة. فقد رأى هؤلاء أن العبرة بدت عامة جداً ولم تُعرض بشكل مفصل. ويُظهر هذا الرأي وجود اختلاف في طرق القراء في إدراك رسالة القصة. فبعض القراء ربما توقعوا أن تُعرض العبرة بشكل أكثر وضوحاً وصراحة. لكن هذه الآراء لم تكن مهيمنة على استجابات القراء. وبصورة عامة، فُهمت العبرة وقُبلت من قبل غالبية القراء.

UIN IMAM BONJOL PADANG

كما فُهمت العبرة في القصة من قبل القراء على أنها رسالة ذات طابع عالمي. فقد رأى القراء أن العبرة غير مرتبطة بظرف أو سياق محدد. واعتُبرت رسالة الحذر والذكاء قابلة للتطبيق في مختلف ظروف الحياة. وقد أتاح ذلك للقراء من خلفيات متنوعة أن يفهموا العبرة. وهذه العالمية عززت مدى انتشار القصة. وبذلك لا تُفهم العبرة على أنها مجرد رسالة أخلاقية مؤقتة، بل قيمة مستمرة ودائمة.

إضافة إلى ذلك، اعتُبرت العبرة في القصة من قبل القراء نتيجةً لجميع عناصر القصة. فلم تظهر العبرة في جزء واحد فقط، بل بُنيت من خلال الحبكة والشخصيات والصراع. وقد فهم القراء العبرة من خلال نتائج الأفعال التي مرّت بها الشخصيات. وهذا جعل العبرة متكاملة مع القصة ككل. وقد اعتُبرت هذه الطريقة أسهل قبولاً لدى القراء. وبذلك تمتلك العبرة ارتباطاً وثيقاً بالعناصر الداخلية الأخرى.

وبصورة عامة، تُظهر استجابة القراء للعبرة في القصة مستوى عالياً من القبول. فقد اعتُبرت العبرة واضحة وذات صلة وسهلة الفهم من قبل معظم القراء. ورغم وجود اختلافات طفيفة في التقييم، إلا أن ذلك لم يُضعف الفهم العام للعبرة. وقد أدت العبرة دوراً مهماً في بناء معنى القصة لدى القراء. وبذلك تُعد العبرة أحد العناصر الداخلية التي تسهم بشكل كبير في استقبال القراء لقصة "الجرذ والسنورفي الغابة".

UIN IMAM BONJOL PADANG

ب.استجابة القراء على القصة القصيرة "الجرذ والسنور" تجاه العناصر الخارجية في دراسة التلقي الأدبي

في نتائج هذا البحث وُجدت عدة آراء، منها وجود وعدم وجود رسالة أخلاقية، ورسالة ثقافية، ورسالة عن الصداقة، ورسالة تعليمية، ورسالة عن العداوة، ورسالة عن التعاون. ومن خلال هذا البحث ظهرت بعض العناصر الخارجية، وهي:

١. الرسالة الأخلاقية

وفقاً لآراء المستجيبين، فقد رأى عشرون قارئاً أن في القصة رسالة أخلاقية، ...فمن اتخذ شخصاً صديقاً ثم قطع الأخوة وأهمل الصداقة، فإنه يفقد ثمرة تلك الأخوة ويأس من منفعة أصدقائه...

وذلك لأن في القصة رسالة أخلاقية قوية. فهي تُعلّم أن العقل والحذر والحكمة أهم من القوة الجسدية. فقد نجا الجرذ لأنه استطاع التفكير بصفاء، والوفاء بالوعد، لكنه لم يغفل عن الخطر. كما تؤكد القصة أن الثقة لا ينبغي أن تُمنح كاملةً لمن قد يُسبب الأذى، وأن العاقل يجب أن يكون حكيماً في التعامل مع العدو والصديق. وفي الظروف الحرجة، يجوز للإنسان أن يصالح عدوه حفاظاً على سلامته، لكنه يظل حذراً ولا يغفل.

وبناءً على نتائج الاستبيان التي تم الحصول عليها، فإن الرسالة الأخلاقية في قصة "الجرذ والسنورفي الغابة" قد نالت استجابة إيجابية جداً من القراء. فقد صرح معظم المستجيبين بالموافقة أو الموافقة الشديدة على أن الرسالة الأخلاقية في القصة يمكن فهمها بوضوح. وهذا يدل على أن القيم الأخلاقية التي أرادت القصة إيصالها قد وصلت إلى القراء. وقد اعتُبرت الرسالة المتعلقة بالحذر والذكاء واليقظة في التصرف

UIN IMAM BONJOL PADANG

سهلة الفهم، ولم يواجه القراء صعوبة في إدراكها. وبذلك تؤدي الرسالة الأخلاقية دوراً فعالاً في بناء فهم القراء.

ويُظهر توزيع إجابات المستجيبين أن القراء فسّروا الرسالة الأخلاقية في القصة على أنها دعوة إلى التحلي باليقظة عند مواجهة ظروف معينة. وقد فُهمت الرسالة الأخلاقية على أنها تحذير من منح الثقة بسهولة للآخرين دون تفكير عميق. ورأى القراء أن هذه الرسالة مرتبطة بالحياة اليومية. وقد فُهمت العلاقات بين الشخصيات في القصة على أنها انعكاس للعلاقات الاجتماعية بين البشر. وهذا جعل الرسالة الأخلاقية قريبة من تجارب القراء. وبذلك تمتلك الرسالة الأخلاقية في القصة نطاقاً واسعاً من التأثير.

ومع ذلك، هناك عدد قليل من المستجيبين الذين صرحوا بعدم الموافقة على الرسالة الأخلاقية التي قُدمت. فقد رأى هؤلاء أن الرسالة الأخلاقية بدت عامة جداً وكثيراً ما تتكرر في قصص أخرى. ويُظهر هذا الرأي وجود اختلاف في درجة حساسية القراء تجاه الرسالة الأخلاقية. فبعض القراء ربما توقعوا رسالة أخلاقية أكثر تحديداً أو أكثر ارتباطاً بالسياق. لكن هذه الآراء لم تكن مهيمنة على استجابات القراء. وبصورة عامة، اعتُبرت الرسالة الأخلاقية في القصة مفهومة ومقبولة من قبل غالبية القراء.

كما فُهمت الرسالة الأخلاقية من قبل القراء على أنها رسالة ذات طابع عالمي. فقد رأى القراء أن الرسالة غير مرتبطة بظرف أو سياق محدد. واعتُبرت رسالة الحذر والذكاء قابلة للتطبيق في مختلف ظروف الحياة. وقد أتاح ذلك للقراء من خلفيات متنوعة أن يفهموا الرسالة. وهذه العالمية عززت مدى انتشار القصة. وبذلك لا تُفهم الرسالة الأخلاقية على أنها مجرد قيمة مؤقتة، بل قيمة مستمرة ودائمة.

UIN IMAM BONJOL PADANG

كما فُهمت الرسالة الأخلاقية في القصة من قبل القراء على أنها رسالة غير مباشرة. فقد التقط القراء الرسالة من خلال أفعال الشخصيات والنتائج التي واجهوها. وقد اعتُبر أن تقديم الرسالة بشكل ضمني أكثر جاذبية من تقديمها بشكل مباشر، مما جعل القراء يشاركون بفاعلية في تفسير الرسالة. وبذلك لم تُعتبر الرسالة الأخلاقية إملائية أو متعالية، بل رآها القراء فعالة في إيصال المعنى.

إضافة إلى ذلك، اعتُبرت الرسالة الأخلاقية في القصة قادرة على دفع القراء إلى التأمل الذاتي. فلم يقتصر فهم القراء على الجانب المعرفي، بل ربطوا الرسالة بتجاربهم الشخصية. وقد اعتُبرت رسالة الحذر والذكاء ذات صلة بمختلف ظروف الحياة. وهذا يدل على أن الرسالة الأخلاقية في القصة تؤدي وظيفة تعليمية. ورأى القراء أن القصة يمكن أن تُستخدم مادةً للتعلم الأخلاقي. وبذلك تمتلك الرسالة الأخلاقية قيمة عملية لدى القراء.

وبصورة عامة، تُظهر استجابة القراء للرسالة الأخلاقية في القصة مستوى عالياً جداً من القبول. فقد اعتُبرت الرسالة واضحة وذات صلة وسهلة الفهم من قبل معظم القراء. ورغم وجود اختلافات طفيفة في التقييم، إلا أن ذلك لم يُضعف الفهم العام للرسالة الأخلاقية في القصة. وتُعد الرسالة الأخلاقية أحد العناصر الخارجية الأكثر بروزاً في استقبال القراء. وبذلك تؤدي الرسالة الأخلاقية دوراً مهماً في بناء معنى القصة لدى القراء. وتُكمل هذه النتيجة مناقشة استجابة القراء تجاه العناصر الخارجية الأخرى في القصة.

٢. الرسالة الثقافية

وفقاً لآراء المستجيبين، فقد وافق ثمانية عشر قارئاً على وجود رسالة ثقافية في القصة،

UIN IMAM BONJOL

...لا خير للضعيف في الاقتراب من عدو قوي، ولا خير للمهين في الاقتراب من عدو متسلط...

وذلك لأن في القصة قيماً ثقافية تتمثل في الحكمة، وأخلاقيات العلاقات الاجتماعية، وأهمية الدبلوماسية والمشاورة لحل النزاعات، والتفكير المتأني، إضافة إلى الحذر في العلاقات الاجتماعية واحترام العهود.

بينما رأى قارئان أنه لا توجد رسالة ثقافية في القصة، لأنهم اعتبروا أن القصة لا تُظهر دلالات واضحة على وجود عناصر ثقافية فيها. وبناءً على نتائج الاستبيان التي تم الحصول عليها، فإن الرسالة الثقافية في قصة "الجرذ والسنورفي الغابة" قد نالت استجابة إيجابية من القراء. فقد صرح معظم المستجيبين بالموافقة أو الموافقة الشديدة على أن القصة تحتوي على رسالة ثقافية يمكن فهمها. وهذا يدل على أن القراء تمكنوا من إدراك القيم الثقافية الكامنة في القصة. وقد اعتُبرت الرسالة الثقافية المتعلقة بأنماط العلاقات الاجتماعية وطرق التعامل مع الآخرين واضحة بما يكفي. وفهم القراء أن القصة لا تقتصر على عرض الصراع، بل تحمل أيضاً قيماً ثقافية معينة. وبذلك يمكن قبول الرسالة الثقافية من قبل القراء.

UIN IMAM BONJOL
PADANG

ويُظهر توزيع إجابات المستجيبين أن الرسالة الثقافية في القصة فُهمت على أنها تصوير للقيم الاجتماعية السائدة في المجتمع. فقد رأى القراء أن الحذر واليقظة والذكاء التي أظهرتها الشخصيات تعكس قيماً ثقافية معينة. وقد فُهمت هذه القيم على أنها جزء من القواعد الاجتماعية التي تنظم العلاقات بين الأفراد. وتمكن القراء من ربط القيم الثقافية في القصة بالحياة الاجتماعية المحيطة بهم. وهذا جعل الرسالة الثقافية تبدو ذات صلة بواقع القراء. وبذلك تمتلك الرسالة الثقافية في القصة ارتباطاً وثيقاً بالواقع الاجتماعي للقراء.

ومع ذلك، هناك عدد قليل من المستجيبين الذين صرحوا بعدم الموافقة على وجود الرسالة الثقافية في القصة. فقد رأى هؤلاء أن الرسالة الثقافية لم تكن واضحة بشكل مباشر. ويُظهر هذا الرأي وجود اختلاف في طرق القراء في تحديد العناصر الثقافية في القصة. فبعض القراء ربما ركزوا أكثر على الحبكة والصراع بدلاً من القيم الثقافية الكامنة. لكن هذه الآراء لم تكن مهيمنة على استجابات القراء. وبصورة عامة، أمكن التعرف على الرسالة الثقافية من قبل غالبية القراء.

كما فُهمت الرسالة الثقافية في القصة من قبل القراء على أنها جزء من تقليد أدبي يستخدم الرمزية الحيوانية. فقد أدرك القراء أن استخدام شخصيات الحيوانات هو وسيلة لإيصال القيم الثقافية بشكل غير مباشر. ومن خلال هذه الشخصيات، يمكن نقل القيم الثقافية دون ذكر سياق ثقافي محدد بشكل صريح. وهذا جعل الرسالة الثقافية مرنة وقابلة للتفسير على نطاق واسع. وبذلك لا تقتصر الرسالة الثقافية على سياق ثقافي واحد، بل يمكن أن تُقبل من قبل قراء من خلفيات مختلفة. إضافة إلى ذلك، اعتُبرت الرسالة الثقافية في القصة قادرة على تقديم نمط تفكير معين للقراء. فقد رأى القراء أن القصة تُظهر طريقة تفكير تُركز على اليقظة والدقة في التصرف. وقد فُهم هذا النمط من التفكير على أنه جزء من الثقافة التي تُعلي من قيمة الحذر في العلاقات الاجتماعية. وتمكن القراء من عكس هذه القيم في حياتهم الخاصة. وهذا يدل على أن الرسالة الثقافية في القصة تؤدي وظيفة تعليمية. وبذلك لا تُعتبر الرسالة الثقافية مجرد معلومات، بل أيضاً دعوة إلى التأمل.

وبصورة عامة، تُظهر استجابة القراء للرسالة الثقافية في القصة مستوى جيداً من القبول. فقد اعتُبرت الرسالة الثقافية مفهومة ومرتبطة بتجارب القراء الاجتماعية. ورغم وجود اختلافات طفيفة في التقييم، إلا أن ذلك لم يُضعف الفهم العام للرسالة الثقافية. وتُعد الرسالة الثقافية أحد العناصر الخارجية التي تُثري معنى

UIN IMAM BONJOL

القصة. وبذلك تسهم الرسالة الثقافية في توسيع فهم القراء للقصة بشكل أعمق. وتُكمل هذه النتيجة مناقشة استجابة القراء تجاه العناصر الخارجية الأخرى في القصة.

٣. الرسالة الصداقة

...سأحبك من بعيد، وسأرغب في سلامتك كما لم أرغب بها من قبل...

وفقاً لآراء المستجيبين، فقد رأى عشرون قارئاً أن في القصة رسالة عن الصداقة. وذلك يمكن إثباته من خلال علاقة الصداقة بين الجرذ والسنور، حيث ظهر فيها رغبة الإنسان في رد الجميل بالجميل، وقد تجسدت هذه القيمة من خلال التعاون المؤقت بين الجرذ والسنورمن أجل النجاة، رغم أن تلك الصداقة كانت ظرفية.

وبناءً على نتائج الاستبيان التي تم الحصول عليها، فإن رسالة الصداقة في قصة "الجرذ والسنورفي الغابة" قد نالت استجابة متنوعة من القراء. فقد صرح معظم المستجيبين بالموافقة أو الموافقة الشديدة على أن القصة تحمل رسالة صداقة يمكن فهمها. وهذا يدل على أن القراء تمكنوا من إدراك بُعد العلاقات بين الشخصيات الذي يُظهر شكلاً معيناً من الروابط. ولم تُعرض رسالة الصداقة بشكل مباشر، بل كانت كامنة في تفاعلات الشخصيات. وقد فهم القراء أن العلاقات بين الشخصيات تُعد جزءاً مهماً في بناء معنى القصة. وبذلك يمكن التعرف على رسالة الصداقة من قبل القراء.

ويُظهر توزيع إجابات المستجيبين أن رسالة الصداقة فُهمت على أنها علاقة بُنيت على أساس المصلحة والحذر. فقد رأى القراء أن العلاقة بين الشخصيات في القصة لم تكن قائمة على الإخلاص الكامل. وهذا جعل القراء ينظرون إلى الصداقة في القصة على أنها نوع من العلاقات التي يجب التعامل معها بحذر. وقد فُهمت هذه الرسالة على أنها تحذير من أن ليست كل علاقة يمكن اعتبارها صداقة حقيقية. وبذلك

UIN IMAM BONJOL PADANG

تمتلك رسالة الصداقة في القصة طابعاً نقدياً، حيث أدرك القراء وجود حدود في العلاقات بين الشخصيات.

ومع ذلك، هناك عدد قليل من المستجيبين الذين صرحوا بعدم الموافقة على وجود رسالة الصداقة في القصة. فقد رأى هؤلاء أن العلاقات بين الشخصيات تُفهم بشكل أدق على أنها علاقات صراع أكثر من كونها صداقة. ويُظهر هذا الرأي وجود اختلاف في وجهات نظر القراء عند تفسير العلاقات بين الشخصيات. فبعض القراء ركزوا أكثر على جانب التناقض بدلاً من جانب العلاقات الاجتماعية. لكن هذه الآراء لم تكن مهيمنة على استجابات القراء. وبصورة عامة، أمكن التعرف على رسالة الصداقة من قبل معظم القراء.

كما فُهمت رسالة الصداقة في القصة من قبل القراء على أنها انعكاس للعلاقات الاجتماعية في الحياة الواقعية. فقد رأى القراء أن القصة تُظهر علاقات لا تقوم دائماً على الثقة الكاملة. وقد فُهمت العلاقات بين الشخصيات على أنها رمز للعلاقات الإنسانية التي كثيراً ما تتأثر بالمصالح والظروف الخاصة. وهذا جعل رسالة الصداقة تبدو واقعية وذات صلة. وتمكن القراء من ربط تجارب الشخصيات بتجاربهم الشخصية. وبذلك تمتلك رسالة الصداقة في القصة قيمة تأملية لدى القراء.

إضافة إلى ذلك، اعتُبرت رسالة الصداقة في القصة قادرة على دفع القراء إلى أن يكونوا أكثر انتقائية في بناء العلاقات. فقد رأى القراء أن القصة تُقدم درساً حول أهمية الحذر في منح الثقة للآخرين. وقد فُهمت هذه الرسالة على أنها دعوة إلى بناء صداقة صحية ومتوازنة. ولم ينظر القراء إلى الصداقة على أنها مجرد علاقة عاطفية، بل أيضاً علاقة تحتاج إلى تفكير عقلاني. وهذا يدل على أن رسالة الصداقة في القصة تؤدي وظيفة تعليمية. وبذلك لا تُعتبر رسالة الصداقة مجرد سرد، بل أيضاً معياراً سلوكياً.

UIN IMAM BONJOL

وبصورة عامة، تُظهر استجابة القراء لرسالة الصداقة في القصة مستوى جيداً من القبول. فقد اعتُبرت الرسالة مفهومة رغم أنها لم تُعرض بشكل مباشر. ورغم وجود اختلافات في التفسير، إلا أن ذلك لم يُلغِ وجود رسالة الصداقة في القصة. وقد أثرت رسالة الصداقة في إثراء أبعاد معنى القصة وأكملت الرسالة الأخلاقية والرسالة الثقافية. وبذلك تُعد رسالة الصداقة أحد العناصر الخارجية التي تسهم في توسيع فهم القراء للقصة. وتُكمل هذه النتيجة تحليل استجابة القراء تجاه العناصر الخارجية الأخرى في القصة.

٤. الرسالة التعليمية

وفقاً لآراء المستجيبين، فقد رأى تسعة عشر قارئاً أن في القصة رسالة تعليمية. وذلك لأنها تحمل رسالة مفادها أن بالعلم والخبرة يمكن قراءة المواقف والظروف، وتُقدم تعليماً حول التفكير العقلاني، واتخاذ القرارات بحكمة، وفهم نتائج الثقة والحذر، كما أن قيمة التعليم في الذكاء العاطفي والمنطق تُعلّم الإنسان ألا يذعر عند مواجهة الكوارث وأن يبحث دائماً عن حلول إبداعية حتى في أصعب الظروف.

UIN IMAM BONJOL
PADANG

بينما رأى قارئ واحد أنه لا توجد رسالة تعليمية في القصة، لأنه اعتبر أن الرسالة التعليمية فيها لا تعكس السياق التربوي على الإطلاق.

وبناءً على نتائج الاستبيان التي تم الحصول عليها، فإن الرسالة التعليمية في قصة "الجرذ والسنورفي الغابة" قد نالت استجابة إيجابية من القراء. فقد صرح معظم المستجيبين بالموافقة على أن القصة تحمل قيماً تعليمية يمكن الاستفادة منها. ولم تُعرض الرسالة التعليمية بشكل مباشر، بل من خلال الأحداث والصراعات بين الشخصيات. وقد رأى القراء أن القصة تُقدم دروساً يمكن تطبيقها في الحياة اليومية. وهذا يدل على

أن القراء تمكنوا من إدراك البُعد التعليمي في القصة. وبذلك لا تُعتبر القصة مجرد وسيلة للترفيه، بل أيضاً وسيلة للتعلم.

كما فُهمت الرسالة التعليمية في القصة من قبل القراء على أنها دعوة إلى التفكير النقدي والحذر في اتخاذ القرارات. فقد رأى القراء أن أفعال الشخصيات في القصة تُظهر نتائج الخيارات التي اتخذوها. وهذا جعل القراء يُدركون أهمية التفكير في المخاطر قبل التصرف. وقد فُهمت القصة على أنها محاكاة للحياة تُظهر العلاقة بين السبب والنتيجة بشكل رمزي. وقد استقبل القراء الرسالة التعليمية على أنها نوع من التعلم غير الرسمي. وبذلك تؤدي القصة دوراً تعليمياً تأملياً.

كما رأى بعض القراء أن الرسالة التعليمية في القصة ترتبط بتكوين الشخصية. فقد فُهمت قيم مثل الدقة واليقظة والذكاء على أنها صفات ينبغي أن يمتلكها الفرد. ورأى القراء أن الشخصيات في القصة تُجسد سلوكيات يُستحسن الاقتداء بها أو تجنبها. وهذا دفع القراء إلى تقييم مواقفهم وسلوكياتهم الشخصية. ولم تُعرض الرسالة التعليمية بشكل إملائي، بل ظهرت بشكل ضمني. وبذلك تمتلك القصة قوة تعليمية رقيقة لكنها فعالة.

ومع ذلك، هناك عدد قليل من المستجيبين الذين صرحوا بعدم الموافقة على وجود الرسالة التعليمية في القصة. فقد رأى هؤلاء أن القصة أكثر ما تكون رواية صراع بين الشخصيات. ويُظهر هذا الرأي أن ليس كل القراء يفسرون القصة من منظور تعليمي. لكن هذا الاختلاف في التفسير يُعتبر أمراً طبيعياً في عملية قراءة الأدب. بل إن هذا الاختلاف يُثري معنى القصة. وبذلك يمكن التعرف على الرسالة التعليمية من قبل غالبية القراء.

كما فُهمت الرسالة التعليمية في القصة على أنها وسيلة للتعلم الاجتماعي. فقد رأى القراء أن القصة تُعلّم كيفية فهم العلاقات بين الأفراد في سياق معين. وقدمت القصة صورة عن ديناميكيات العلاقات الاجتماعية المعقدة، مما جعل القراء أكثر وعياً بالمواقف الاجتماعية من حولهم. وقد فُهمت الرسالة التعليمية على أنها زاد لمواجهة الحياة المجتمعية. وبذلك تمتلك القصة قيمة تعليمية اجتماعية وسياقية.

وبصورة عامة، تُظهر استجابة القراء للرسالة التعليمية في القصة مستوى عالياً من القبول. فقد اعتُبرت الرسالة التعليمية ذات صلة وسهلة الفهم من قبل القراء. واستطاعت القصة أن تُوصل قيم التعلم دون الحاجة إلى أسلوب تعليمي مباشر. وقد عززت الرسالة التعليمية وظيفة الأدب كوسيلة لتشكيل المعرفة والشخصية. وبذلك تُعد الرسالة التعليمية أحد العناصر الخارجية المهمة في تفسير القصة من قبل القراء. وتُكمل هذه النتيجة تحليل استجابة القراء تجاه العناصر الخارجية في القصة بشكل شامل.

٥. الرسالة العداوة

UIN IMAM BONJOL
PADANG

...لا أرى لك حاجة عندي إلا إذا أردت أن تأكلني. وأنا أيضاً لا أحتاج إليك، ولا أملك ثقة كاملة بك...

وفقاً لآراء المستجيبين، فقد رأى ستة عشر قارئاً أن في القصة رسالة عن العداوة. وذلك لأن العداوة يمكن أن تتحول إلى تعاون إذا وُجدت حاجة، لكن أصل العداوة لا يزول بسهولة. فلا بد للإنسان أن يبقى يقظاً تجاه عدوه القديم، كما أن العداوة تُعد أساساً للصراع، وتُظهر أن العلاقات التي تبدأ بالعداوة تظل بحاجة إلى الحذر حتى بعد المصالحة. وقد تُفهم العداوة على أنها قد تتغير مؤقتاً بسبب الظروف، لكن طبيعتها الأصلية تظل جديرة بالتحذير.

كما رأى أربعة قراء أنه لا توجد رسالة عن العداوة في القصة، لأنهم اعتبروا أنه لا توجد دعوة دائمة إلى العداء، ولا توجد صداقة أو عداوة حقيقية، فالصديق يُصادق لمنفعته، والعدو يُعادى لشره.

وبناءً على نتائج الاستبيان التي تم الحصول عليها، فإن رسالة العداوة في قصة "الجرذ والسنورفي الغابة" قد نالت استجابة واضحة من القراء. فقد صرح معظم المستجيبين بالموافقة على أن الصراع والعداوة يُعدان عنصراً أساسياً في بناء القصة. ورأى القراء أن العداوة بين الشخصيات هي المحرك الرئيس للأحداث. وقد فُهمت رسالة العداوة على أنها تصوير لعلاقات مليئة بالتوتر وتعارض المصالح. وهذا يدل على أن القراء تمكنوا من إدراك بُعد الصراع كجزء من معنى القصة. وبذلك اعتُبرت رسالة العداوة عنصراً مهماً في القصة.

فُهمت رسالة العداوة في القصة من قبل القراء على أنها تمثيل واقعي للصراع الاجتماعي. فقد رأى القراء أن العداوة لا تظهر فجأة، بل تتطور من خلال التفاعلات بين الشخصيات. وهذا جعل القراء ينظرون إلى الصراع على أنه أمر له خلفية وأسباب معينة. وقد فُهمت العداوة على أنها نتيجة لاختلاف المصالح والمواقع بين الشخصيات. وبذلك قدّمت القصة صورة عن عملية نشوء الصراع. وقد اعتُبرت هذه الرسالة ذات صلة بتجارب القراء الاجتماعية.

كما فسّر بعض القراء رسالة العداوة على أنها تحذير من الآثار السلبية للصراع غير المحسوم. فقد فُهمت العداوة في القصة على أنها مصدر للتوتر يضر بجميع الأطراف. ورأى القراء أن الصراع بين الشخصيات لا يُنتج مكاسب طويلة الأمد. وهذا دفع القراء إلى اعتبار العداوة موقفاً ينبغي تجنبه. ولم تُعرض هذه الرسالة بشكل

مباشر، بل من خلال النتائج التي واجهتها الشخصيات. وبذلك تمتلك رسالة العداوة وظيفة تأملية لدى القراء.

ومع ذلك، هناك عدد قليل من المستجيبين الذين رأوا أن العداوة مجرد عنصر سردي دون رسالة محددة. فقد اعتبر هؤلاء أن الصراع يؤدي فقط وظيفة إحياء القصة. ويُظهر هذا الرأي وجود تنوع في طرق القراء في تفسير الصراع الأدبي. لكن هذه الآراء لم تكن مهيمنة على الاستجابات. فقد ربط معظم القراء الصراع برسالة معينة. وبذلك يمكن التعرف على رسالة العداوة بشكل عام.

كما فُهمت رسالة العداوة في القصة من قبل القراء على أنها درس حول ديناميكيات السلطة والسيطرة. فقد رأى القراء أن العداوة تنشأ نتيجة محاولات السيطرة المتبادلة بين الشخصيات. وهذا جعل القراء يُدركون أن الصراع غالباً ما يرتبط بالتنافس على المكانة أو النفوذ. وقد فُهمت القصة على أنها انعكاس لعلاقات القوة في الحياة الاجتماعية. وقد وسّعت رسالة العداوة فهم القراء للصراع. وبذلك تمتلك القصة قيمة تحليلية لدى القراء.

UNIVERSITAS NEGERI PADANG

وبصورة عامة، تُظهر استجابة القراء لرسالة العداوة أن الصراع في القصة فُهم بشكل ذي معنى. فلم تُعتبر رسالة العداوة مجرد عنصر سردي، بل أيضاً وسيلة لنقل القيم. ورغم وجود اختلافات في التفسير، إلا أن القراء بشكل عام تمكنوا من إدراك معنى الصراع الذي عُرض في القصة. وقد أكملت رسالة العداوة الرسالة الأخلاقية والتعليمية ورسالة الصداقة في القصة. وبذلك تُعد رسالة العداوة أحد العناصر الخارجية التي تُثري فهم القراء. وتؤكد هذه النتيجة دور الصراع كجزء أساسي من تلقي القراء للقصة.

٦. الرسالة التعاون

...إذا منحتني ضماناً بالأمان، فسأقرض حبل شركك وأخلصك من هذه المحنة. وبهذا ينجو كل واحد منا بفضل مساعدة الآخر، مثل السفينة وركابها في البحر: بالسفينة ينجون، وبالركاب تبقى السفينة قائمة...

وفقاً لآراء المستجيبين، فقد رأى عشرون قارئاً أن في القصة رسالة عن التعاون. وذلك لأنها تجسدت في التعاون بين الجرذ والسنورللخروج من الخطر، مما يُظهر أهمية المساعدة المتبادلة في الظروف الطارئة. وقد فُهم هذا التعاون على أنه علاقة نفعية بين الجرذ والسنور، حيث يقوم على المصلحة والسلامة، لا على رابطة أخوية صادقة.

وبناءً على نتائج الاستبيان التي تم الحصول عليها، فإن رسالة التعاون في قصة "الجرذ والسنورفي الغابة" قد نالت استجابة إيجابية من القراء. فقد صرح معظم المستجيبين بالموافقة على أن القصة تحمل قيمة التعاون بين الشخصيات. وقد فُهمت رسالة التعاون من خلال أفعال الشخصيات التي اعتمدت على بعضها البعض في مواجهة مواقف معينة. ولم تُعرض قيمة التعاون بشكل مباشر، بل كانت كامنة في تسلسل الأحداث. وهذا يدل على أن القراء تمكنوا من إدراك المعنى الجماعي في القصة. وبذلك يمكن التعرف على رسالة التعاون كجزء من العناصر الخارجية للقصة.

كما فُهمت رسالة التعاون في القصة من قبل القراء على أنها شكل من أشكال استراتيجية البقاء. فقد رأى القراء أن الشخصيات في القصة لا تستطيع دائماً حل المشكلات بشكل فردي. وقد فُهم التعاون على أنه وسيلة لتجاوز التهديدات والصعوبات. وهذا جعل القراء ينظرون إلى التعاون على أنه قيمة وظيفية. وقد اعتُبرت هذه الرسالة ذات صلة بواقع الحياة الاجتماعية. وبذلك تُظهر القصة أهمية التضامن بشكل سياقي.

كما فسّر بعض القراء رسالة التعاون على أنها قيمة اجتماعية ينبغي الحفاظ عليها. فقد فُهم التعاون بين الشخصيات على أنه انعكاس للعلاقات الاجتماعية

UIN IMAM BONJOL

القائمة على المنفعة المتبادلة. ورأى القراء أن التعاون يمكن أن يُقلل من الصراع ويُعزز العلاقات. وقد فُهمت هذه القيمة على أنها نقيض للسلوك الأناني الذي يُسبب الضرر. وبذلك تؤدي رسالة التعاون وظيفة التذكير بأهمية التضامن. وقد اعتُبرت القصة قادرة على غرس قيمة الجماعة بشكل ضمني.

ومع ذلك، هناك عدد قليل من المستجيبين الذين رأوا أن رسالة التعاون لم تكن بارزة في القصة. فقد ركز هؤلاء أكثر على الصراع والتناقض بين الشخصيات. ويُظهر هذا الرأي وجود اختلاف في وجهات نظر القراء عند تلقي القصة. لكن هذا الاختلاف لم يُلغِ وجود قيمة التعاون في القصة. فقد تمكن معظم القراء من التعرف على رسالة التعاون. وبذلك تظل هذه القيمة ذات صلة في تفسير القصة.

كما فُهمت رسالة التعاون في القصة من قبل القراء على أنها درس حول الاعتماد الاجتماعي. فقد أدرك القراء أن كل شخصية لها حدود تحتاج إلى مساعدة الآخرين. وهذا دفع القراء إلى النظر إلى التعاون على أنه حاجة وليس مجرد خيار. وقد فُهمت القصة على أنها تمثيل للحياة الاجتماعية المترابطة. وقد وسّعت هذه الرسالة فهم القراء لأهمية العمل الجماعي. وبذلك تمتلك رسالة التعاون بُعداً تعليمياً واجتماعياً.

UIN IMAM BONJOL
PADANG

وبصورة عامة، تُظهر استجابة القراء لرسالة التعاون في القصة مستوى جيداً من القبول. فقد فُهمت رسالة التعاون على أنها قيمة إيجابية تدعم استمرار القصة. ورغم أنها لم تكن دائماً بارزة، إلا أن رسالة التعاون أسهمت في تفسير القصة بشكل شامل. وقد أكملت هذه القيمة الرسالة الأخلاقية والتعليمية ورسالة الصداقة والعداوة والثقافة في القصة. وبذلك تُعد رسالة التعاون أحد العناصر الخارجية التي تُثري تلقي القراء. وتؤكد هذه النتيجة أن القصة تحمل قيماً اجتماعية ذات صلة وسياقية.

في تلك الدراسة كان هناك عشرون شخصا من المستجيبين، منهم خمسة رجال وخمسة عشر امرأة. وأما خلفية هؤلاء المستجيبين فغالبهم من المدارس الدينية، منهم

سبعة عشر شخصا من المدارس الدينية وثلاثة أشخاص من العامة. وقد أُخذ المستجيبون المذكورون من فئة طلبة جامعة الإمام بونجول بادانغ ، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، قسم اللغة والأدب العربي.

UIN IMAM BONJOL
PADANG